

21 | تفسير سورة القصص | الشيخ أ.د. أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. وعلى الله وصحابه واحبابه ومن اتبعه ثم اما بعد السياق الذي وقفنا عنده في سورة القصص يحكي حوارا اما مع المشركين - 00:00:00

واما مع اليهود اهل الكتاب وايات اليوم تصل موضوع اليوم بموضوع الامس. قال الله ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون الذين اتیناهم الكتاب من قبله هم به يؤمّنون اذا يتلى عليهم قالوا امنا به انه الحق - 00:00:31

من ربنا انه الحق من ربنا انا كنا منهم من قبله مسلمين. اولئك يؤتون اجرهم ويدرؤون بالحسنة سيئة ومما رزقناهم ينفقون. اذا سمعوا بلغ واعرضوا عنه وقالوا لها اعمالنا ولكم اعمالكم سلام - 00:01:17

سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين انك لا تهدي من احبيب ولكن الله يهدي من يشاء آآ وهو اعلم بالمهتدين قوله تعالى ولقد وصلنا لهم القول تكلمت مع حضراتكم قبل ذلك - 00:02:07

عن دلالة قد وانها تأتي احيانا للتقليل وتأتي احيانا للتحقيق والتحقيق تأكيد. فكأن الله تبارك وتعالى يؤكد مضمون ما سيأتي الكلام به. فقال سبحانه ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون - 00:02:45

ووصلنا اي بينا ووضحنا وفصلنا. بينا ووضحنا وفصلنا فان الله تبارك وتعالى يبين للناس ما يكون سببا في نجاتهم ولهذا ما ارسل الله تبارك وتعالى رسولنا الا بلسان قومه لماذا؟ لي - 00:03:15

وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم فالله تبارك وتعالى جعل رسليه مبشرين ومنذرين بالحجۃ الواضحة والبرهان البین حتى لا يكون للناس على الله بعد ذلك اي حجۃ. فانقطعت - 00:03:45

الحجۃ في عهد الرسل بالرسل. فانقطعت الحجۃ في عهد الرسل بالرسل قد وصلنا لهم القول اي وصلنا لهم الذکر الذي اواه ربنا عز وجل بينه له واوضحه لهم لعل - 00:04:14

هم يتذكرون. لعلهم يتذكرون هذا الذکر. ويفقهون ما فيه فيعملون به. فالعمل فرع على العلم. ولا يمكن لانسان ان يعمل شيئا هو يجهله لا يمكن وهاك قراءة ولقد وصلنا لهم القول والمقصود - 00:04:41

صلى اي اتبعنا. اتبعنا بعضهم بعضا. فاتبع ربنا عز وجل موسى موسى صلی الله عليه وسلم. فكل رسول يأتي بعد الاخر الاخر وينصل الاخر ويبين شرعة الاخر. يوضح ما كان مبهما - 00:05:11

وينسخ ما كان غاشيا. ولقد وصلنا لهم القول. والقول اي الوحي والمقصود لعلهم يتذكرون ان يعتبرون بما اصاب المكذبين للرسل. فاذا كان الرسل تأتي تترى الرسل تأتي تترى يأتي بعضهم وراء بعض. وسنة - 00:05:41

رحمة الله تعالى قائمة في كونه ان من خالف المرسلين عذبوا واهلكوا فاعتبروا يا اولي الامر ابصار انظروا الى هلاك غيركم. وانظروا الى القرون الفائتة. كيف فعلنا بهم؟ لعلكم ترون فلا تخالفون رسولنا صلی الله عليه وسلم - 00:06:11

فهذا الخطاب في هذه الآية يحتمل ان يكون لاهل مكة ويحتمل ان يكون لمن؟ لليهود. اهل الكتاب ثم قال ربنا عز وجل الذين اتیناهم الكتاب من قبله هم به يؤمّنون - 00:06:41

الذين اتیناهم الكتاب من قبله يعني بهم من؟ اهل الكتاب فاهل الكتاب اذا عرفوا الحق انقادوا اليه. فصاروا ممدوحين لذلك فال مدح ليس لانهم يهود او نصارى. ولكن المدح لانهم يتبعون الحق - 00:07:02

قال الله تعالى لتجدنا اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود سبحانه الله مع من اهل كتاب والذين اشركوا ولتجدنا اقربهم مودة للذين

امنوا الذين قالوا انا نصاري. طبعا احيانا بعض الناس يقفون ويقولون انظر كيف ان الله تعالى - [00:07:32](#)

اثبت ان اقرب الناس لل المسلمين النصاري. اهو اقربهم مودة لل المسلمين هم النصاري. طب ما تكمل الايات. يا عبدالله شأنهم في ذلك شأن [00:08:02](#)
الذى هيا بنا نصلي. ابدا اعوذ بالله. صلاة - [00:08:02](#)

لماذا اصلي لقد ذم الله المسلمين قال ماذا قال؟ فوويل للمصلين. هل يجوز لانسان ان ان يستدل على ترك الصلاة بذلك اللهم لا اكمل [00:08:25](#)
الايات يا عبد الله. قال الله ذلك بان منهم. قسيسين ورهانا - [00:08:25](#)

انهم لا يستكرون. واذا ماذا ايضا؟ واذا سمعوا ما انزل الى الرسول اي القرآن ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق.

يقولون ربنا امنا فاكتبنا مع الشاهدين المصدقين لهذا القرآن. وما لنا لا نؤمن بالله - [00:08:54](#)

وما جاءنا من الحق ونطمع ان يدخلنا ربنا مع القوم الصالحين فاثابهم الله بما قالوا جنات يبقى مدح النصاري ليس لانهم نصاري. ولكن [00:09:27](#)
لأنهم امنوا بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم. وبم - [00:09:27](#)

فجاء به من الحق. وبما جاء به من الحق. هناك طوائف من النصاري. يؤمنون بالناس النبي صلى الله عليه وسلم ولكن لا يقولون بانه [00:09:47](#)
رسول الى الناس كففة. هو رسول - [00:09:47](#)

الى الناس في زمانه الى اصحاب الجزيرة الى العرب في زمانه. والعجيب ان بعض المسلمين الذين يقرأون في تراث المستشرقين

ويطّلعون على الثقافات الغربية فيما تتعلق بدراسة الاسلاميات ربما يتأثرون بذلك. يقولون نعم. رسول الله صلى - [00:10:07](#)

الله عليه وسلم رسالته تاريخية تناسب اهل عصره وهي مكافئة لاهل مكانه. يبقى الاسلام القرآن والسنة وهذه الاشياء؟ اية نعم هي [00:10:37](#)
حق ولكن حق في زمانها حق ايام العرب ايام الجمل والحمار اما الان لا - [00:10:37](#)

فالنظر الى القرآن والسنة بانها نصوص تاريخية هذه المسألة في غاية الخطورة وبالتالي لا يؤمن لا يقبل قبول ايمان من قال بان النبي [00:11:07](#)
عليه الصلاة والسلام انما هو مبتعد الى اهل العرب خاصة. الكلام ده غير صحيح. قل يا ايها الناس اني رسول - [00:11:07](#)

اول الله اليكم جميما. جميعا سبحان الله. قال النبي عليه الصلاة والسلام وكان النبي يرسل الى قومه خاصة وبعثت الى الناس ماذا؟ [00:11:38](#)
كففة. عليه الصلاة والسلام. وقال وما ارسلناك الا رحمة للعرب لاهل الجزيرة. لا والله - [00:11:38](#)

وانما للعالمين. صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. ولذلك قال النبي عليه الصلاة والسلام. ما من يهودي او نصراني يسمع بي ثم [00:12:08](#)
لم يؤمن اي لم يؤمن بي الا اكبه الله في النار - [00:12:08](#)

نعم لانه رسول الى من؟ الى الناس كافة. الى الناس جميعا الى العالمين في كل الازمان في كل الامصار. ليست دعوته [00:12:34](#)
تاريجية ليست دعوة فئوية. ليست دعوة طائفية - [00:12:34](#)

ليست دعوة عنصرية ليست دعوة قومية وانما هي دعوة للناس كافة. للناس كافة فالمدوح من اهل الكتاب ليس لانه من اهل الكتاب. [00:12:54](#)
وانما لانه امن بالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:54](#)

وبما جاء به من الحق اتيتهم الكتاب من قبله اي من قبل النبي محمد صلى الله عليه وسلم والكتاب المقصود به في هنا التوراة. [00:13:14](#)
وتحدث معكم ان التوراة تأتي مع القرآن في سياقات كثيرة - [00:13:14](#)

وان موسى يأتي مع النبي محمد عليهما الصلاة والسلام في سياقات كثيرة. سياقات كثيرة وهنا الذين اتيتهم الكتاب من قبله هم به [00:13:40](#)
يؤمنون. انظر دلالة الجر وال مجرور لم يقل والذين اتيتهم الكتاب من قبله هم يؤمنون. لو قال هم يؤمنون لكان المعنى واضحا - [00:13:40](#)

ولكن اراد ان يؤكد باي شيء هم يؤمنون. باي شيء هم يؤمنون بالنبي محمد وبما جاء به من الحق الباء ابا الجر والهاء ضمير [00:14:15](#)
شأن. والجار وال مجرور مخصص لمضمون الجملة - [00:14:15](#)

والتقدير ان اهل الكتاب ان اهل الكتاب المدحوبين هم الذين امنوا بالنبي عليه الصلاة والسلام وبما جاء به من الحق. ولذلك اذا سمعوا [00:14:42](#)
كتاب الله وهو القرآن ما الذي يحدث لهم؟ قال الله اذا يتلى عليهم - [00:14:42](#)

اي القرآن اذا يتلى عليهم اي سمعوه. ودي مسألة جميلة. لماذا لا ننشر تلاوة القرآن بين الناس ليه؟ في المجالس وفي المجامع وفي

اللقاءات وفي كل مكان. لماذا لا نسمع ام - 00:15:10

ناسا كتاب الله عز وجل احيانا تسير في الشوارع تسمع المذيع وتسمع الغناء والموسيقى. في شوارع المسلمين لماذا لا يرفع القرآن في كل مكان ليسمعه الناس جميما ومن ادراني لعل احدا يستفيد بهذا السماع. احد النصارى عندما - 00:15:32
فسألته وهذه المسألة تكررت مع غير واحد. احدهم كان سبب اسلامه انه كان في الجيش فسمع زميله في الوحدة يقرأ سورة مريم. هو قاعد الثاني بيقرأ لك كلامه عن الاسلام - 00:16:05

ولم يعرض له الاسلام ولم يدخل معه في مناقشات ولا مجادلات مجرد انه الى سورة مريم فقط القى الله تعالى في قلبه الاسلام. وهذا شبيه بفعل مين؟ النجاشي النجاشي عندما قرأ عليه جعفر بن ابي طالب سورة مريم اسلام. ولذلك عندما مات - 00:16:25
اتى جبريل الى النبي عليه الصلاة والسلام وخبره بان النجاشي قد مات وامرها ان يصلى عليه صلاته فصارت صلاة الغائب شرعا على كل من مات من المسلمين ولم يصلى عليه - 00:16:55

ليس هناك بأس ان تتعدد الصلاة على الميت. يعني ممكنا نصلى على الميت في المنصورة وفي اي يعني نصلى عليه في عشر اماكن. لا بأس. ممكنا نصلى عليه في عشرين مسجد هنا في المنصورة. هنا وهنا وهنا وهنا وهنا وهنا في كل مكان. لا بأس - 00:17:15

لا بأس في ذلك. ولكن ان يصلى عليه الغائب بعد ان صلي عليه ليس ذلك من الهدي في شيء وادا سمعوا وادا يتلى عليهم اي القرآن. تلاوة القرآن تلاوة القرآن نسمع الناس كتاب الله والناس يسمعوا القرآن لأن القرآن ده افضل شيء - 00:17:37
يمكن الانسان يسمعه. الله نزل احسن الحديث. احسن الحديث كتابا متشابها فثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم. ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله. ذلك هدى الله فالانسان الذي يسمع القرآن ويتأثر بالقرآن ده ربنا عز وجل هاديه موفقه نعمة كبيرة - 00:18:05

جدا من الله سبحانه وتعالى. اما الذي يسمع القرآن فلا يتتأثر تماما كانه لم يسمع شيئا اسأل الله تعالى ان يهديننا واياكم. قال الله افلا يتذربون القرآن ام على قلوب اقفالها. تد - 00:18:35

القرآن ممكنا من اول مرة ممكنا وممكنا مرتين ممكنا تلات ممكنا الليلة كلها تقام بآية واحدة. النبي عليه الصلاة والسلام ثبت انه واقام ليلة بآية يركع بها ويسجد في سورة المائدة. ان تعذبهم فانهم عبادك - 00:18:55
وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم وثبت ايضا ان عائشة رضي الله تعالى عنها اتها ابن اخيها محمد فوقف وكانت تصلي فوقف حتى مل القيام. ثم انطلق لحاجته. واتها فاذا هي قائمة - 00:19:18

ستصللي في قول الله عز وجل فمن الله علينا ووكانا عذابه السموم انا كنا من قبل ندعوه انه هو البر الرحيم. لا بأس وهذا الامر وارد عن غير واحد من التابعين. قيام الليل بآية او بجزء من آية. يركع بها ويسجد في كل ركعة - 00:19:45
ليس في ذلك بأس. وقد صنعنا ذلك في بعض الايام. صنعنا ذلك في بعض الايام من باب الهدي. من باب ادي والاستنام. وامر ربنا عز وجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال وان احد من المشركين - 00:20:11

تجارك فاجره حتى يسمع كلام الله كان الواحد من الصحابة اذا قابل اخاه اخذ بيده. فقال هيما بنا نؤمن في ساعة فيجلسان فيقرآن القرآن ويذكران الله. نؤمن سعد يلا بنا نؤمن سعد. العجيب - 00:20:31

يمكن للناس ان يقضوا الساعات اطوال في اللغو والكلام والقصص الحكايات ولا بأس ويتقول هذه جلسة جميلة وراحت اخ بحبح القعدة بتاعته جميلة اوي. الواحد يشعر كده ان بالسعادة يا مسكين ولو تلوت عليه آية من من القرآن واحدة لقام نافرا - 00:20:57
كان عقرا قد لدغته. نسأل الله تعالى العافية. ما هذا؟ ما هذا يا عباد الله ما هذا يا عباد الله؟ لابد الانسان ان هو يهتم بمسألة القرآن. القرآن هذا شرف المسلمين. والقرآن - 00:21:29

للتلاوة والعمل. للتلاوة والعمل. بعض الناس يجتهد في اقامة الفاظه اي والله ولكنه لا يجتهد في العمل به. ولا في فهمه ولا في الدعوة به ولا اليه ابدا العلم ليس باقامة الشيء من حيث مبناه. ولكن - 00:21:48

العلم باقامة الشيء من حيث العمل به ومعناه دي مسألة مهمة جدا. ولذلك كانت الدراية اعلى من الرواية ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام ورب حامل فقهه ليس بفقهه. وقال - [00:22:18](#)

ورب مبلغ اوعى من سامع سبحان الله! هذه كلها نصوص تدل على ان الفهم مقدم على مجرد الدراية. على مجرد الرواية اذا ينتلى [00:22:45](#) عليهم كتاب ربنا عز وجل قالوا امنا به -

لماذا؟ انه الحق من ربنا. يا سلام يا سلام متى يأتي ذلك اليوم الذي يقول فيه النصارى ويقول فيه عقلا اليهود امنا النبي محمد وامنا [00:23:11](#) بالقرآن لانه الحق من ربنا. انا كنا من قبله مسلمين. متى يأتي ذلك اليوم -

والله تكتحل اعين المؤمنين بهداية الخلق. فهدایة الناس احب اليها من هلاكهم والدعاء لهم اولى من الدعاء عليهم وتبصر ذلك تهتدى [00:23:38](#) واذا يتلى عليهم قالوا امنا به انه الحق من ربنا انا كنا من قبله مسلمين -

وهذا اكبر دليل على ان دين الحق في النصرانية او اليهودية لا يمكن ابدا ان يفضي الا الى الاسلام. يعني لو واحد نصراني بحق وسمع [00:24:08](#) بالنبي محمد لن يجد امامه -

الجأن الا ان يذهب الى هذه الدعوة المباركة. لابد. لابد. ولهذا قال صلى الله عليه وسلم الحديث الذي ما من يهودي او نصراني يسمع [00:24:36](#) بي ثم لم يؤمن بي الا اكبه الله. اي في النار -

ولهذا لما قالت اليهود والنصارى احنا اولى الناس بابراهيم. اليهود قالوا ان ابراهيم يهودي واليهود حرفوا التوراة. ولما حرفوا التوراة [00:24:57](#) جت الاجيال اللي بعد كده اعتقادت ان التوراة الاصلية ديت -

عبارة عن سحر وجنون وتخريفات. فبدأم ياخدوا النصوص ويفسروها. ظهر ما يسمى بالتلמוד التلمود ليس هو التوراة. ثم ظهرت [00:25:20](#) بعد ذلك المشنة. فهذه كتب لتفسيير بعض او صي من التوراة. التوراة تركوها واتبعهم اقوال الاخبار بتوعهم. والرهبان بتوعهم -

فاحلوا له محرم. فكانت هذه طاعة اليهود والنصارى لعلمائهم. يبقى التوراة الاصلية هي فين؟ مش موجودة. الانجيل الاصلية موجود [00:25:50](#) فين؟ مش موجود. فيه بعض النصوص. العلماء بتوعهم فسروا النصوص دول -

على مزاجهم فاحلوا وحرموا وقد عصمنا الله تعالى من هذا الضلال. والله الحمد والمنة. دخل عدي بن حاتم. وكان امرؤا نصرانيا على [00:26:10](#) النبي عليه الصلاة والسلام. وفي رواية وفي على صدره الصليب. ده رواية -

فقال له النبي عليه الصلاة والسلام المقي عنك ذلك الوثن. سمي النبي عليه الصلاة والسلام ذلك وثنى فلما دخل سمع النبي صلى الله [00:26:35](#) عليه وسلم وهو يقرأ اخذوا اخبارهم ورعبانهم ارباب -

ابا من دون الله والمسيح ابن مريم. وما امرؤا الا يعبدوا الها واحدا. لا الله الا هو سبحانه عما يشركون قال عدي اللي النبي صلى الله [00:26:57](#) عليه وسلم يا رسول الله ما كنا نعبدهم ظن حاتم ان العبادة الركوع والسجود -

والصلاه. فقال النبي عليه الصلاة والسلام الم يحرم عليكم الحلال ويحرم الم يحرموا عليكم الحلال ويحلوا لكم الحرام قام [00:27:21](#) فاطعمتهم؟ قال بلى. قال فتلك عبادتكم ايها. فتلك عبادتكم قم ايها. اما اهل الاسلام فقد اكرمهم الله عز وجل بالقرآن. هذا القرآن المبارك -

الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. الذي لم يستطع احد من العالمين انسان او جنا ان يأتي بمثله او ان يأتي بعشر سور [00:27:59](#) مفتريات او ان -

ولو بسورة واحدة عجزت الخلائق مع اجتماعها وانتشارها على مدار القرون والبلاد ان يأتوا بمثل هذا القرآن وايضا حمى ربنا عز وجل [00:28:21](#) هذا القرآن وحفظه انا نحن نزلنا الذكر ذكرى وانا له لحافظون. وحفظه من كل ما يكون سببا في فساده او افساده -

ولهذا قال الله ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا اختلافا فللهم الحمد والمنة ان رزقنا الاسلام ورزقنا القرآن [00:28:59](#) ورزقنا النبي صلى الله عليه وسلم ورزقنا الصحابة الذين حملوا الدين عن النبي عليه الصلاة والسلام -

نسأله سبحانه كما رزقنا هذا الخير الا يحرمنا رزقه في الجنة. اللهم امين اولئك اولئك اي اهل الكتاب الذين امنوا بالنبي محمد صلى

الله عليه وسلم وبما به قال ربنا عنهم اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا - [00:29:32](#)

مرتين بما صبر مسألة ترك دين الى دين دي مسألة صعبة جدا. تصور لو ان انسان عاش في بلد وولف على البلد واحد على البلد دي وراح بلد تانية بيشعر بمماراة. يشعر بصعوبة - [00:30:08](#)

يشعر ان المسألة قاسية عليه. يحتاج ان يصابر حتى يتأقلم على الوضع الجديد. يا سلام اذا كان هذا في ديار فما بالك بدين تربى عليه وترعرع. ووجد عليه الاباء والاسلاف - [00:30:35](#)

فان المسألة تكون ماذ؟ تكون اعظم. تحتاج الى صبر كبير. ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام ثلاثة يؤتون اجرهم مرتين رجل من اهل الكتاب امن بنبيه ثم امن به. يبقى ياخذ ايه؟ اجرين مرتين. يعني - [00:31:00](#)

احنا بناخذ اجر واحد بس. لكن النصران اللي يسلم ياخذ اجرين. واليهودي اللي يلزم ياخذ اجرين طب اللي اتولد وهو مسلم ياخذ ايه؟ اجر واحد. اجر واحد. ليه يا اخواني؟ لأن الجزاء من جنس العمل - [00:31:25](#)

ده رجل ساب دينه ودخل دين تاني. ودخل الدين الثاني ده معتقد ان هو الايه؟ ان هو الحق. يبقى ياخذ ايه؟ اجرين والجزاء من جنس العمل. فكلما كان الامر اصعب كلما كان الجزاء اعظم. يبقى رجل - [00:31:45](#)

من اهل الكتاب امن بنبيه ثم امن به. والثاني مولى ادى حق مولاه واطاع ربها. يبقى بيطيع ربنا وبيطيع مين؟ السيد بتاعه. يبقى ده له اجرين فيين ؟ له اجرين - [00:32:05](#)

له اجران. والثالث رجل له جارية. فرباه واحسن ادبها. ثم اعتقها فتزوجها. ايام زمان كان فيه جوارب. باقول ايام زمان. مش دلوقت. لأن بعض الناس خفاف العقول يقول لك اه. اللي عاوز يروح هناك كده كده ولا كده يجد بقى ايه يعني على قفا من يشيل. لأن - [00:32:28](#)

هذه المسألة متعلقة بالحروب وهذا نظام حربي كان موجودا في الازمان السابقة ومن القرن التاسع عشر تم القضاء على الرق تماما. ما عدش فيه هناك عبيد. هنجيب عبيد منين؟ خلاص انتهى هذا الموضوع - [00:32:58](#)

ولكن هذا الامر ربما تكون له وصلة وليس ربما ولكن له وصلة في اخره الزمان اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا. ويدرؤون بالحسنة السيئة الواو يمكن ان تحمل على العطف. ويمكن ان تحمل على الاستئناف والقطع - [00:33:22](#)

لو حملناها على العطف يبقى هؤلاء الناس كان من جملة سجاياهم انهم دخلوا الاسلام. ومن جملة سجاياهم انهم يدرؤون بالحسنة. الدرء بمعنى الدفع. فيدرؤون بالحسنة السيئة يعني من اساء اليهم قابلوه بالعفو. يا سلام! واحد يسيء اليك - [00:33:54](#)

ودي يعتذر تقول له ابدا. لا يمكن. هو انت تسيء الي في شارع وتصالحي في حارة لأ زي ما انت اسألت الي في المكان العمد اهو لابد ان انت تعذر لي في المكان العام - [00:34:24](#)

دي قصاد دي. اين العفو؟ وain المجازة؟ فان الذي يتتجاوز عن زلات الاخرين ويعفو عنهم لا جزاء له عند الله الا الجنة. سبحان الله! التجاوز من خلال الرفق اي من صفات الرفق. والله تبارك وتعالى يحب الرفق. فما وجد الرفق في شيء - [00:34:44](#)

ان الا زان وما نزع من شيء الا شانه وعابه. وقال النبي عليه الصلاة والسلام ان الله رافع يحب الرفق في الامر كله. سبحان الله! وايضا قال صلي الله عليه وسلم اذا اراد الله باهل بيته خيرا دلهم على الرفق. دلهم اي - [00:35:14](#)

هداهم الى الرفق. الرفق يبقى يدرؤون بالحسنة الايه؟ الحسنة. ولذلك المسلم يا اخواني ليس شريرا مش شرير فالمسلم دائمًا طيب وغضيض الطرف ومتجاوز واذا غضب لا يغضب الا لله. اذا انتهكت حرمة من حرمات الله يغضب. لكن اذا كانت المسائل متعلقة - [00:35:44](#)

بشخصه او شخص اخرين فانه يتتجاوز. ويرجو من وراء هذا التجاوز وجه الله يقول يا ربى تجاوزت عن عبده فلانا عن عبده فلان لتجاوز عنك يوم والقيمة. وهذا فقه دقيق. الرجل الذي كان يرسل كان يقرض الناس - [00:36:20](#)

وعامل دفتر كبير جدا لمسألة القرض. كل واحد له ايه؟ له ورقة. ان هو اخذ برضو يوم كذا وفي الورقة السادس يوم كذا. ثم كان يطلق غلامانه لجباية هذه القروض - [00:36:50](#)

ولكن يقل لهم اذا وجدتم معسرا فتجاوزوا عنه لعل الله ان يتتجاوز عنك اظن هذا المعنى الجميل معدوم في هذه الايام. اليك كذلك معدوم؟ فالرجل لو اقتررض يريد السداد ولكن ضاقت به الامور. وحاقت به الدوائر ولم يستطع. خلاص السجن في انتظاري -

00:37:10

هناك اناس في السجن سجنوا من اجل الف جنيه. الف جنيه والله سبحان الله ولكن هذا الرجل الصالح التاجر الغني الصالح ده بدل ما يبحث عن فلوسه في كلام فاضي لا يقرض الناس -

00:37:42

اذا وجد معسرا مش قادر يسد ده يسد ازاي ده في هناك واحد قال لل الثاني يا سيدى خدني وبعنى وانا موافق قال له ابيعك فين ؟ ده انت لو اتبعت ما تجبيش فرخة. يعني هو لو فرخة يبقى تمنها مثلا سبعين تمانين جنيه -

00:38:01

وده لو اتباع ده يجيب كم؟ مين اللي يشتري واحد؟ ولا حد يبقى انت ما حصلتش حتى فرخة. فرفض وكانت النهاية انه رفع الشيكات وكانت مشكلة عظيمة. لكن هذا التاجر يقول الغلمانه اذا وجدتم معسرا فتجاوزوا عنه ليه؟ لعل الله ان يتتجاوز -

00:38:23

تجاوز عنك يوم القيمة. فلما بعثه الله قال له انت عبدي الذي كنت تتتجاوز عن المعسرين من الناس؟ قال اجل يا رب. قال قد تجاوزت عنك التجاوز حاول ان انت تتدرب على هذا الخلق ان تتجاوز لو انت وقفت واجارت زي ما بيقولوا بالمصري -

00:38:48

اجعل هذا في امر يستدعيك انتهكت حرمة من حرمات الله معصية من المعاصي في هناك ضرورة لذلك لكن ان تكون غضوبا سفيها اياك ان تقع في ذلك اياك ان تقع في ذلك. ولهذا مدح ربنا عز وجل هذه الطائفة الذين اعد لهم من الاجر كفلين قال -

00:39:20

قال ويدرءون بماذا؟ ويدرءون بالحسنة السيئة وما رزقناهم فهم ينفقون. ومما اي من الذي رزقناهم ما هنا هي الموصولة بمعنى الذي. رزقناهم ينفقون تقدير واما وينفقون مما رزقناهم. ينفقون مما رزقناهم والنفقة -

00:39:49

منها المستحبة ومنها الواجبة ومنها المباحة وهذه المسألة مفصلة في كتب اهل العلم واذا سمعوا اللغو اللغو الكلام الذي لا تترتب عليه فائدة هناك ناس يعني حياتهم معظمها هلكوا حياة معظمها لغو. كان السلف يجعلون كل كلام ليس فيه مصلحة كانوا -

00:40:19

تجعلونه من باب ماذا؟ من باب اللعب. يعرضون عنه واذا مروا باللغو مروا كrama. لا يخوضون مع الخائضين. لا يخوضون مع الخائضين. يشته في ضبط الفاظهم ويحرصون على انفاسهم كحرص اهل الدنيا على دراهمهم -

00:40:58

ودنانيتهم. دول اهل الاخرة. حياتهم كلها بانضباط حياة كلها بانضباط. الكلمة تملكها. اذا خرجت منك ملكتك ولم تملكها خلاص واذا سمعوا اللغو لم يقصدوا السمع وانما وقع السمع عرضا. واذا سمعوا -

00:41:22

لأنهم اذا تكلفو السمع قال استمعوا واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه لم يخوضوا فيه. بل تركوه وهجروه وقالوا لنا اعمالنا ولكن اعمالكم لنا اعمالنا من الخير والصلاح والنفع والحرص على الاوقات ولكن اعمالكم من -

00:41:56

والحمامة سلام عليكم لا نخوض فيما تخوضون فيه ثم رشح ذلك بقوله لا نبغي الجاهلين. الجهل في اللغة له معان. فيطلق الجهل نقىض للعلم قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون. والجهل قد يطلق -

00:42:23

ويقصد به الواقع في المعصية. ولهذا قال السلف كل من عصي الله فهو جاهل. كل من عصي الله فهو جاهل ويطلق الجهل ويقصد به الظلم والسفه والحمق. ومنه قول الشاعر -

00:42:53

الا لا يظلمن احد علينا. او الا لا يجهلا احد علينا فتجهل فوق جهل الجاهلين يبقى لا نبغي الجاهلين الحمقى السفهاء الذين لا يحرضون على ما ينفعهم من القول والعمل -

00:43:17

انك لا تهدي يا رسولنا من احبيت احيانا الانسان يبقى نفسه يبقى زوجته ابنه عمه خاله يبحبهم يريد هدايته ولكن الله تعالى يريد شيئا اخر. في قراءة اليوم قصة نوح وابنه -

00:43:39

سبحان الله! لا يمكن ابدا ان تتصور ان نوحا عليه وعلى من الصلاة والسلام قصر مع ابنه. محال اجتهد في دعوته. وحرص ان يحول بينه وبين هؤلاء الكافرين. ومع ذلك عندما -

00:44:03

امر الله وقال نوح يابني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين. انظر الى هاتين اركب ايه معنا. يبقى مع ابوك. اركب مع ابوك والصالحين. ولا تكن مع الكافرين. هناك معيتان معية اهل الایمان ومعية اهل الكفران. ماذا اختار -

00:44:23

صار الولد ماذا اختار الولد لم يذهب مع اهل الايمان؟ لم يذهب مع ابيه قال سأوي الى جبل يعصمني من الماء. ابوه قال له ايه يا ابني فوق. لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم. لك ان تتصور بقى الاب بينادي والابن - 00:44:53

قل له والاب يتيقن ان ابنته لمات لمات على الكفر. والاب يتيقن ان هذه هي النهاية يرى غرق ولده ولذلك لما اراد يشفع قال ربى ان ابني من اهلي وان وعدك الحق وانت احکم الحاکمين. قال الله له انه ليس من اهلك - 00:45:18

عمل غير صالح. فلا تسألني ما ليس لك به علم. اني اعظك ان تكون من الجاهلين. انظر من الجاهلين ولهذا قال على طول نوح ربى اعوذ بك ان اسألك ما ليس لي به علم والا تغفر لي وترحمني اكن منك - 00:45:44

الخاسرين. لا ابن ولا خلافه بقى. اهم حاجة انت يا رب. ترضى عنى. واكون في معيتك يا رب سبحان الله فما مننبي الا اجتهد مع قومه. واول من اجتهد معهم الاقارب. وانذر عشيرتك الاقربين - 00:46:08

كان النبي صلى الله عليه وسلم حريصا على عمه ابي طالب. وكان رجلا عاقلا. كان رجل عاقلا شهما صاحب مروءة. كان يحمي النبي صلى الله عليه وسلم. ويكلأه ويحوطه ويرعاه - 00:46:30

ومع ذلك مات على الكفر مات على الكفر. النبي عليه الصلاة والسلام زهق على عمه زعل على عمه زعل على عمه وكان ي يريد هدايته. يبقى الانبياء تجد اللي ابنته كفر واللي مراته كافرة. واللي ابوه كافر - 00:46:50

السيد سيدنا ابراهيم واللي عمه كافر زي النبي صلى الله عليه وسلم هل الانبياء قصرؤم مع ابائهم او اولادهم او نسائهم او اعمامهم او قراراتهم قصرؤم لا. طب كانوا بيحبوهم؟ ايوة. كان بيحبوهم ويريدون الهداية لهم. واجتهدوا في دعوتهم - 00:47:10

اراد ربنا ان يبين ان الهداية بامرها هو بارادته هو فقال انك لا تهدي يا نبينا من احبيت ولكن الله يهدي من يشاء. اذا يا اخوانى لما انت تصلي وتصوم - 00:47:30

اقرأ القرآن وتعمل الخيرات تفرح. لماذا تفرح؟ لأن الله تعالى اراد لك هذا الخير فاعانك عليه وهياه لك ويسره لك. ولو كان الله تعالى لا يريد ان تكون على هذا الخير لحال بينك وبينه. قال الله عز وجل ولو ارادوا الخروج لاعدوا له عدة ولكن ايه - 00:47:50

كره الله انبعاثهم ثبتهم وقيل اقعدوا مع القاعدين سبحان الله! ايات واضحات ان تجتهد في الدعوة. اجتهد في الدعوة. واحرص على نفع الاخرين. وهداية الاخرين بالدعاء والقول والهدي والمساعدة والنفع كل وسيلة. لأن احنا على فكرة نحن مقصرون جدا في الدعوة الى الله. نحن مقصرون - 00:48:20

جدا في الدعوة الى الله. والله اصحاب المعاشي اعظم اجتهاذا منا في الدعوة الى الله ليه عدد المدميين بيزداد؟ ليه الفساد بيزداد؟ لأن هناك دعاء يدعون الى هذا الفساد اشرب السيجارة دي. لأن انا عمرى ما شربت سيجارة. طب ما تجرب كده. طب شف. على فكرة السيجارة ديت مش هتضرك ولا حاجة - 00:48:52

لان دي نوع مستورد غالى جدا. فانا جايبه لك هدية. يفضل وراه لغاية لما يخلي ايه؟ يشرب سيجارة واحد تاني مخدرات. قرفان وزعلان يقول لي ولا يهمك قرفان من ايه وزعلان من ايه؟ خد الحباية دي. تعمل ايه؟ بس خدها بس هتتبسط ومزاجك يتعدل وتفوق - 00:49:23

وتزهזה وتروح شغلك وانت كوييس ولا تعمل اي حاجة خالص بيكولوا لأن هدمينها وتبقى مخدرات وهدخل بقى في زك المخدرات. جرب جرب. طب شف كده. طب مش يفضل وراه لغاية لما - 00:49:49

يخلية يدمن المخدرات. طيب احنا بتعمل ايه بقى مع الناس يا ترى احنا بتجتهد من اجل هداية الناس بتبقى حريصين ان احنا نحول بين الناس وبين الفساد ولا بيكول له كلمة. يلا يا حبيبي نروح نصل. وخلاص. وانتهى الموضوع. بنقول كلمة طرف. نحن - 00:50:04

نحن مقصرون بالفعل في مسألة الدعوة الى الله. هل حد كده وهو جاي فكري يجيب اتنين ثلاثة في ايده؟ العيال ماليين الشوارع دول الاشكال الصعبة اللي بنشوفها في الشوارع اشكال عجيبة. هل انت كده واحد جارك كده حطيته في دماغك وقلت ده - 00:50:32

هبيقى المشروع بناء التجاة بتعاي. في بعض الكليات لا يخرج الطالب الا بمشروع تخرج. جارك اتنين ثلاثة من جيرانك تقول لهم دول هرکز عليهم. دول المشروع بتعاي. تتواصل معهم. تكلمهم - 00:50:55

تزورهم هم مش هييجوا يزوروك ابدا. زرهم انت سلم عليهم. بشف وجوههم. كن حاضر امورهم افراح واحزان وخلافه. خليك وراهم شيء بعد شيء الى ان يأتي الله تعالى بقلوبهم هل نحن نصنع ذلك؟ لو صنعنا ذلك بفضل الله لغيرنا كثيرا من - [00:51:15](#)
الفساد نسأل الله تعالى ان يوفقنا. انك لا تهدي من احبيت. ولكن الله يهدي من يشاء. وهو اعلم بالمهتدين نسأل الله تعالى ان يهدينا لصالح الاقوال والاعمال فانه لا يهدي لاصلحها الا هو. نسأل الله سبحانه وتعالى ان - [00:51:42](#)
خدا بامدينا الى مراضيه وان يوفقنا الى العمل بشرعه. وان يجعلنا واياكم من جملة الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه صلى الله وسلم وبارك على النبي الحبيب محمد وعلى الله وصحبه وسلم - [00:52:04](#)